

بداية المجتهد (322) "زكاة عروض التجارة" للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 13 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد بمعنى كتاب الامام ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد في باب في ابواب الزكاة وباب ذي اهمية عظيمة من ابوابها وهو باب زكاة عروض التجارة واوز القول هنا لكن هذه المسألة ذات اهمية قصوى - [00:00:26](#)

فالفتوى الخاطئة فيها تسبب ضررا عظيما بدول كاملة تسبب ضررا عظيما بدول كاملة كما سيأتي بيانه فان هناك دول اسلامية من اعظم مصادر دخلها الزكوات اذا قلت لا زكاة في عروض التجارة - [00:00:52](#)

دمرت اه الدولة من الناحية الاقتصادية الباب باب زكاة عروض التجارة وزكاة العروض العروض هي الاشياء التي ليست ببال سائلين هذه قد تكون اشياء متملكة مقتنية يعني شخص عنده بيت كني له ولاولاده فلا زكاة فيه. عنده فدان ارضي يزرعه لا زكاة فيه - [00:01:22](#)

لكن هذا الشخص تحول الى تاجر اراضي ووضع امواله كلها في تجارة اراضي او في عقار يتاجر فيه او في اية سلعة كانت مسلا تاجر في الغسالات تاجر في السيارات - [00:01:51](#)

الشخص مسلا من اصحاب الملايين عنده سيارات التاجر فيها المعروض تجارة. هل هذه تزكى او لا تزكى حقيقة ان الامور مشيت مستتبة ان كل يرى كل من يرى الزكاة في عروض التجارة - [00:02:14](#)

اذا كانت تتاجر فيها سألوا على هذا الصحابة والتابعون واتباع التابعين وغيرهم الى ان جاء ابن حزم وقال لا زكاة في عروض التجارة وايضا سكن الامر شيئا ما بعد ابن حزم وسبت الناس على - [00:02:37](#)

عنا عروض الشهر عليها زكاة ولم يعبأوا ابن حزم للخلاف جاء الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله في زمننا وافتى بانه لا زكاة في عروض التجارة وتبعوا لهذا بعض شباب الصحوة الذين صنفوا - [00:02:58](#)

في مسألة في مسائل الفقه عموما وبعضهم من عجيب امره لما شعر ان الاحراج سيكون شديدا عليه جدا اذا قال بعدم الزكاة في عروض التجارة حزت في باب عروض التجارة من من كتابه - [00:03:19](#)

فكيف تصنف كتابا في الزكاة والفقه وتحذف ما يتعلق بزكاة عروض مباب فيها على الاطلاق فاردنا ان نليها بعض الاهتمام فاقول اولاً نقل فريق من العلماء الاجماع على ان عروض التجارة فيها زكاة - [00:03:39](#)

من الذين نقلوا ذلك ابن المنزل رحمه الله والبياقى رحمه الله وابن هبيرة رحمه الله وغيرهم نقلوا الاجماع على انه هناك زكاة في عروض التجارة خلافا لابن حزم الظاهري رحمه الله - [00:04:00](#)

فلم يعبأوا بمخالفته للاجماع العلماء الذين قالوا بالزكاة في عروض التجارة استدلوا بلادي استدلوا اولاً بان العروض هذه هي اموال في الحقيقة ليس كل ما يملكه الشخص يتمثل في فلوس تعد - [00:04:24](#)

تعد عملة يعني فلوس ورقية او اه فلوس زهبية او فضة لا انما ما يتموله الشخص يطلق عليه مال حتى ان بعض البلاد كاليمن يطلقون على الارض التي تزرع مال - [00:04:52](#)

ولو عندنا من المال خمسة فدادين عندنا المال كذا وكذا فقالوا هي مال والله قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال وفي اموالهم حق معلوم للسائلين والمحروم وقال يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم - [00:05:10](#)

على قولي لبعض العلماء انها في عموم الكسب منه التجارة هذا اول دليل عنده انها مال قصد به النماء بالتجار فيه. هذا ليس مالا جامدا عندما قصد به الاتجار ومن ثم التريح فهو مال كسير الاموال - [00:05:36](#)

فذا اول دليل استدل به انها مال الدليل الثاني حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه لما قال الصحابة منع خالد الزكاة ومنع العباس زكاة ومنع ابن جميل للزكاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما خالد - [00:05:59](#)

فانكم تزلمون خالدا ان خالدا احتبس اذراعه واعتده في سبيل الله يعني خالد كان ماله يتمثل في سيوف وخوز تروس وغير ذلك فقالوا بلى خالد الزكاة قال ان خالدا احتبس هذه الاشياء في سبيل الله - [00:06:28](#)

قالوا فلو لم يحتبسها في سبيل الله لكانت فيها الزكاة وهذا الحديث ثابت في الصحيح لا وطن فيه من ناحية السند في الحديث طبعا اما العباس فهي عليها ومثلها معها - [00:06:56](#)

الحديث الى اخره هذا الدليل الثاني من ناحية الصحة هو صحيح استدلوا بحديث اخر لكنه ضعيف عند التحرير وهو حديث كنا نخرج الزكاة مما نعهده للبيع هو اصلح شيء في الباب لكنه - [00:07:15](#)

ضعيف الاسناد استدلوا باثر عن عمر رضي الله عنه انه كان يأخذ الزكاة من العروض وصح ذلك ايضا عن عبدالله بن عمر ولا يعلم لهما مخالف من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:37](#)

واستدلوا ايضا بالقياس قالوا شخص عنده من المال مسلا مليار وهو حازق وماهر في التجارة فلا يبقي عنده اموالا سائلة انما يشتري سلعا ويبيعهما اشترى بالمليار رز وسيكسب فيه اذا باعه سيكسب فيه مبلغا طويلا - [00:07:59](#)

او اشترى بالمليار عقار او اشترى بالمليار سيارات وفتح معرض سيارات هائل واخر رجل خائب يعني ما يعرفش يتاجر ولا يشتري معه عشر تلاف جنيه ما يستطيع ان يتاجر كيف تجيبون الزكاة على من - [00:08:27](#)

معه عشرة الاف جنيه اذا قسته على نصاب الفضة ولا تجيبون الزكاة على من معهم مليار وهو حازق ويتاجر فيها لا يتصور هذا هذه عمدته وبنوا على الاجماع ولم يعبأوا بخلاف ابن حزم الظاهرين - [00:08:51](#)

في الباب ادلة اخر في اسانيدنا ضعف هذا القول باخراج الزكاة في عروض التجارة وقول اصحاب المذاهب الاربعة قول اصحاب المذاهب الاربعة اطرد اخرون قالوا كل شيء كان يتاجر فيه على عهد الرسول تخرج منه زكاة الابل - [00:09:13](#)

فيها زكاة البقر فيها زكاة الغنم فيها زكاة الذهب فيه زكاة الفضة فيها زكاة آآ استدلوا باسر عن ابن عمر في البز زكاته في المسجد القماش الحديد وفي التمر زكاته استدلوا - [00:09:37](#)

ولا يعلم من الصحابة مسقط لذلك. هذه ادلة القائلين بانه تخرج الزكاة في عروض التجارة وتقوى امرهم جدا بالقياس القياس قوى شأنهم جدا الذين قالوا بعدم اخراج الزكاة في عروض التجارة. في الحقيقة لا اعلم لهم دليلا - [00:09:57](#)

الا انهم طفقوا يواجهون المذكورات مثل يؤولون قوله تعالى ينفقوا من طيبات ما كسبتم. هم يؤولونه في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم يؤولون آآ حديث العباس يقولون ليس فيه آآ عفوا حديث خالد ليس فيه دلالة صريحة. ما - [00:10:21](#)

ما عملوا شيئا فيما علمت الا انهم يحاولون ان يوجهوا الاشياء الاخرى هذا هو الموضوع باختصار شديد هذا هو الموضوع باختصار شديد هذا هو الموضوع باختصار شديد فهم محجوجون بالاجماع كانوا يرون الاجماع لكن للاسف بعضهم - [00:10:45](#)

لا يرى الاجماع من الاصل حجة وبعضهم يقول الاجماع منخر بابن حزم وطبعا ابن حزم عند كثيرين من اهل العلم لا يعتد به في قرم الاجماع فهذا هو موضوع زكاة العروض باختصار شديد - [00:11:07](#)

احد له سؤال في هذا الباب؟ طبعا اذا قلت انت بالفتوى بعدم اخراج زكاة عروض التجارة كل اصحاب المليارات في مصر الذين وضعوا اموالهم في اشياء عينية يتاجرون بها ليس عليهم زكاة - [00:11:26](#)

خرب بيت ما للمسلمين وضاع حق الفقراء فبالضبط كتمثيلا واقوله شخص معه كثير من الناس مثلا مشايخ عشرة مليار دولار ويضعها

في عقار طبعا الادارات في جيبه ولا فلوس نقدية - [00:11:47](#)

وضعها في سيارات في ثلاجات في عقار يتاجر في كل هذا ستسقط الزكاة عنه ومن ثم ستدمر بيت مال المسلمين وانت لا تشعر

طبعا قوم الله عليهم يدمر او لا يدمر فييفتون كما - [00:12:07](#)

يعني يظنون انه راجح معهم احد له سؤال في الموضوع؟ طبعا اخوانا الشباب الذين صنفوا في الفقه في هذه الايام الذين يقلدون

يبقى المقلدة في الحقيقة طبعا يأتوا عند باب زكاة اما ان بعضهم - [00:12:28](#)

وان شئت انا سمي سميت. باب زكاة عروض التجارة من كتابه او انه تقلد الرأي الشاذ ويتبجح بتقلده لهذا الرأي والشيخ ناصر رحمة

الله عليه له اجتهاده. لكن المقلد اذا كنت ستقلد - [00:12:49](#)

اذا كنت ستقلد قلد قلد الاجماع قلد الصحابة قلد عمر. اذا كنت ستقلد قلد عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذا في حال العوز عوز

الدليل ما في دليل اصلا - [00:13:07](#)

ليس عندك دليل اصلا تحتج عليه حتى تقول انني محتج بالدليل هذا باختصار شديد والله اعلم شخص الاصلي والتاجر في الاراضي.

ايوة. ولكن عنده ارض وداخل هذه الارض في يوم من الايام ان هو يبيئها مسلا ويبيع - [00:13:22](#)

ما هو الارض هذه الارض اما انها قنية انا اقتنيها لنفسي او لاولادي سينشئ عليها بيتا لاولادي فيما بعد. الدنيا ليس عليها زكاة كلامنا

عن المال الدائر. نعم مال الدائرة عروض التجارة - [00:13:42](#)

لا ليس له نية يا شيخ وما عنده اولاد وعنده خمس ست قطع. ليس له نية خلاص مش تاجر. هو يسمى تاجر؟ لأ. خلاص. كلامنا على

التجار. افرض انت عندك عشرين فدان - [00:13:59](#)

كان ارض زراعية عشرين فدانه الزراعية تزرع احيانا تؤجر ليس عليها ليس على اصولها زكاة. هب ان عندك برج كبير فيه خمسون

شقة تؤجرها وتستفيد منه لا زكاة على اصل البرج انما الزكاة على اه لكن لو انت عندك برج تبيع كشقق - [00:14:12](#)

وتاج العقار تبيع هذا وتشتري هذا هذا مزكى. جزاك الله خير نعم تجد في اشياء من جنسها لا تنفع الفقير فكيف يؤدي الزكاة لا تقاوم

بالمال يعني انت مسلا تاجر محاميل - [00:14:34](#)

في المحل عندك الف محمول المحمول بعشر الاف جنيه مهول بعشر تلاف جنيهه ساقومه بسعر الجملة بالسعر الذي اذا بها سيلت شيه

وده في زكاة عروض تجارة حاصلة انها تقوم بالسعر الذي اذا اعلن بيعت السلعة. عندي شقق متاجر فيها - [00:14:52](#)

ولكن لا مشتري ليه ما ننساوهم تا بمليون لكن ما فيش مشتري. لكن اذا قلت هذه السلعة بسبعمائة الف سيأتيهم المشترون. سأربط

الزكاة على السبعمائة وتقول في الذمة معي اخرجت ليس ما تكون في الزنا - [00:15:19](#)

كان لو ظل العقار في ذمة التاجر لمدة ثلاث سنوات ما هو تاجر هو رصد لتجارة. نعم. كالمال كاي بضاعة. بعد الثلاث سنوات يخرج عن

العقار في صفة خاصة كاي عقار. هبقى مسلا - [00:15:40](#)

مخزنك مليه المخزن مليه بالثلاجات والسوق ركض للكورونا وغير الكورونا. هي مال مال يتاجر فيه. نعم. نعم. النهاردة شفنا لو زل

مسلا بتاريخ شقق مسلا مشقة ثلاث سنوات ما يخرجش عن ولا مرة واحدة من قال مرة واحدة هادي مين اللي قال ان اذا كان مرة

واحدة في الامة دي مشهورة يا شيخ؟ ما هو مشهور - [00:15:56](#)

وقول منبوز عن الشعب في زكاة الحلي حلي المرأة انه زكى مرة في العمر. من قال هذا؟ ما مستنده؟ بعض الناس بيصلي لغاية مدة

طويلة كلام غلط طبعا هو اهمال ممول مازا تتمول؟ نعم. بارك الله فيكم - [00:16:21](#)

ان الدولة تلزمهم بضرورة هذه مسألة اخرى مش آآ بس انا اقول اذا الدولة الزمتك بالضرائب هل الضريبة تقوم من قبل الزكاة؟ لا تقوم

مقام الزكاة. احسن لا لا تعزف ايضا تخصمها من عفوا. هتقسمها من الزكاة يعني لأ مش من رأس الماء يعني افترض ان انا مسلا -

[00:16:41](#)

اه جيت احصر اموالي على رأس السنة وجدتها مليون الدولة تأخذ من المليون ميت الف ضرايب. سأزكي على تسعمئة الف. نعم واخذ

بالك من الفكرة لكن ليس المعنى ان اقول المية الف هؤلاء اخرجهم من كزكاة للدولة. لا - [00:17:05](#)

اه لا بعض الناس يضيق به الامر فيريد ان يخرج زكاته من جنس تجارته. فهل من شروط شخص ضاق عليه الامر ويريد ان يخرج الزكاة من جنس التجارة هذا قول قال به بعض العلماء ولهم سوى بقبود - [00:17:24](#)

يعني مسلا افترض ان انا تاجر تمر مسلا ما عندي مشتري الا التمر ولك رأس مالي كله مركز في التمر التمر يصلح للناس فمن الممكن ان اخرج زكاة التمر تمرا من نفس الجنس - [00:17:44](#)

وعلى ذلك فقس فالتاج الغسالات من الممكن ان يخرج من جنسها اذا ركض السوق فيضعون لذلك ضوابط من هذه الضوابط عدم وجود السيولة معك هذه الضوابط ان تكون السلعة مما ينتفع به. نعم - [00:18:04](#)

تنتفع به الفقير به الفقير ان تكون مباحة بسعر لا يرتفع عن سعر السوق لان ممكن انت وانت بتحسب الزكاة تعمل السعر قبل الخصم لكن التزامات ما حدش يشتري منك بهذا السعر - [00:18:24](#)

تباع بسعر السوق تكون نافعة للفقير نفسه لابد ان تكون نافعة للفقير. يعني انت مسلا تاجر آآ عفوا تاج الماكينات الماكينات لن تنفع الفقراء الا اذا كان فقيرا يمارس نفس النشاط - [00:18:45](#)

ويعطى منها بقدر في حالة عدم وجود السيولة يبقى عنده سيرة فضيلة الشيخ لكن هيطلع مدرسة التجارة هي دي السيولة اللي كان هيطلع. ايه؟ عنده سيولة لكن هيطلع من جنس التجارة - [00:19:05](#)

عندك سيولة لكن هنتطلع من جنس التجارة بعض العلماء للاتي قالوا على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. الذي عنده غنم كان يخرج زكاته غنم. نعم عنده قمح يخرج زكاته قمح - [00:19:18](#)

اي زروع من نفس الجنس عنده ابل من جنس الابل الا اذا لم تصل زكاته الى الناقة يخرج غنما عنده ذهاب بيخرج زكاته ذهب عنده فضة يخرج زكاته فضة فاطرد هذا القائل - [00:19:36](#)

القول فقال لو عندي مسلا الف ثوب وهي ثياب نافعة للفقراء وبالسعر الذي هو متداول اخرج منها خمسة وعشرين سوب كزكاة قال فهذا الرأي فريق من العلماء ايضا لكن هم التمسوا السيول لماذا؟ لان السيولة انفع للفقير في بعض الاحوال لكن لو فعل له مسوغ. نعم - [00:19:53](#)

لا لو رجل عنده غنم كثير الاصل انه بيعيش عليها لكن كلما ضاقت عليه الدنيا باع منها واكل وشربها الغنم هنا تدخل في زكاة التجارة ام في زكاة الغنم الغنم يعيش عليها - [00:20:21](#)

يعني يراها اي نعم في جزئية ممكن نخرجك منها يعني ايه؟ انفضل بسهولة الغنم سئمة وليست او معلوفة؟ لا اتركها ده شغل في لا استعينوا عليها زكاة. نعم. يعني التي ترى بلا كلفة. هم - [00:20:37](#)

زي ما طلع في الجبل ما تتكلمت عليه اذا كان اذا بلغت النصاب. هم. لكن لو غير سئمان غير يعني معلوفة لا زكاة فيها عند الجمهور. نعم. اه وشخص يعني ملتزم بيجهاز العقل - [00:20:53](#)

عرائس بلاد المسلمين اللي هم الفقراء. على امل بتاعه بيجيب السلعة دي بالدين على امل لما ربنا يبعث من اهل الخير هيسد بلاقيها ما فيش حاجات وهو متبرع مش مستفيد حاجة - [00:21:11](#)

هل له اذا جاء له من زكاة يدفع من هذا يقول انه وضع نفسه في موضع وهو تجهيز الفقيرات. العرايس الفقيرات فيقول هذا الذي يقول تجهيز العرائس الفقيرات الان انا ما عندي فلوس انتهت. وفي عروسة تجهز - [00:21:26](#)

هل اجهزها على امل ان يأتيني مال واقبل زكاة واخذ منها مقابل الذي دفعته او لا من قال لك ان القول بتجهيز العرايس داخل في الزكاة من كل الجوانب من قال لك افتأت على الفقير - [00:21:52](#)

وتلزمه انه يشتري بطانية. انا لا اريد البطانية انت تلزمني بشرائها تلزمني بشراء زلاجة عشرة قدم انا ممكن اجيب خمسة قدم واخذ الفلوس ليه تلزمني بعينيات وانا محتاج لاكل وشرب - [00:22:12](#)

فلا يجوز هذا الا في حال سفاهة الفقير وانزال شخص ما منزلة ولي سفيه. نعم والذي يقوم عليه ثم انه ايضا ليعلم ان تجهيز الفتاة بشيء ليس بواجب عليها اصلا - [00:22:31](#)

انما هو فضل تفعله لكن لو قلنا حتى ان عرف الناس صار على هذا وتعد مسكينة او فقيرة من لم تجهز نفسها ففي هذه الحال سنقول بماذا بتسليمها المال اذا كانت رشيدة. نعم - [00:22:54](#)

واذا كان وليها رشيدا ده كان وليا رشيدا اخذت هي المال او اخذه اولياؤها واشترى ما شاء جزاك الله خير وياك لكن اقصد بنت الشيخ اني انا اصبحت انا المديون. لانت كغارب ما هو موضوع اخر. اه. لكن هنرجع الى الغارمين. انا جبت. ونلجا الى الغارمين في مصارف الزكاة - [00:23:10](#)

الغارم الذي يعطى من الزكاة الغارم بحقه الغارم بحق فمسلا مع الفارق عليه اذا واحد غنم اشترى حشيش وغرب ترى حشيش منقلب هل نقول انه غارم ويسدد له من مال الزكاة - [00:23:31](#)

لا يسدد لهم مال الزكاة. واحد اخر لا يقول حشيش عنده والحمد لله اه سيارة عادية ماشية عليها السيارة ديت ولا ايا كانت ده باع السيارة للفة واشترى سيارة مرسيديس - [00:23:57](#)

بقول لك انا غار هل يساعد من الزكاة؟ لا يساعد. واحد مستور وساكن في شقة هو وزوجته شقة غرفتين هو وزوجته فقط قال لك لا ما راحش ترى شقة في مكان راقي باهظة الثمن لا يساعد بمال الزكاة - [00:24:15](#)

فالغارم الذي غلب بحق فهذا ان كانت صدرت منه مرة انه تورط وغرق ونيته حسنة وكان مجتهدا وضع الاشياء في نصبها. ممكن تفتيه بان يأخذ من مال الزكاة لكونه ظالم. لكن اذا استبرأها - [00:24:35](#)

لا والله اعلم. تمام؟ عروض التجارة التي لا تشبع الفقير. وصاحبها ليس معه زي مسلا مول كبير وفيه لاعب اطفال هل تبقى في الذمة ولا اخوكم يقول هناك عروض تجارة لا تنفع الناس - [00:24:51](#)

ولكن صاحبها ليست عنده سيولة مالية ما عندوش سيولة انه يخرج الفقراء. ماذا ينفع؟ ماذا يفعل فاذا سألت عن النصيحة يعني ما المانع من ان يبيع هذه العروض؟ عندي مسلا الف لعبة - [00:25:20](#)

من نوع معين كم سبب خمسة وعشرين اباح بطريقته بسنن ولو ولو قليل واخي ثمنها صدقة. نعم انا اكون كوكيل في البيع عن مستحقي الزكاة. هم يستحقون مني خمسة وعشرون - [00:25:39](#)

لعبة اطفال لكن هم لا لا يفهمون التسويق فانا انزل نفسي منزلة الوكيل عنهم في بيع هذه الاشياء ورد سمنها اليه مسلا الزكاة مسلا في عدد خمسمية خمسمية قطعة لعبة اطفال فهو عشان يبيع العدد ده - [00:25:58](#)

اجابو بتمن اقل بكسير من تمن. احنا قلنا بتمن اقل. ما احنا قلنا بتمن اقل او اكثر انت في الاصل بتبيعه بالحد الادنى. يعني بتقاوم الزكاة على الحد ادنى سواء قلنا انت ستخرجها من نفس السلع - [00:26:20](#)

يعني انا عندي سلعة مسلا اي شيه هذه السلع سعرها في السوق اللي انا متوقعه هو فرضه لها كي اربح واكسب الف جنيه. لكن ما فيش مشتري ما فيش مشتري فكي اسيلها مالا ساقول - [00:26:33](#)

انزل سبعمائة جنيهه جاء المشترون بسرعة اربط الزكاة على سبيل الماء كذلك في اذا كنت وكيل على الفقير انا استلمت مسلا اه مسلا بعض لعب الاطفال خمسة وعشرين لعبة اطفال من صاحب - [00:26:52](#)

محل لعب اطفال عنده الف واعطاني زكاتها خمسة وعشرين خذها انت مكاني وبعها بس بيها بالسهر اللي يرضي ربنا اللي اللي تباع بها الذي تباع به. لانها لن تنفع الفقير في شيه. واربط على هذا - [00:27:12](#)

بارك الله فيكم. نعم. يجوز اخراج الزكاة الصوت على مدار العام. يجوز اخراج الزكاة اقساط على مدار العام وهنا حالة اذا كانت مقدمة جائز اذا كانت مؤجلة لا يجوز الا بقيود - [00:27:30](#)

الا يكون المال موجود الا يكون المصرف. موجود. موجود؟ او المصرف موجود لكنه سفيه. نعم والله اعلم. جزاك الله خير. بارك الله فيكم. هذا وجزاكم الله خيرا والى النسخ المنسوب والشيخ عمرو ما شاء الله. واياكم - [00:27:44](#)